الثورة الجمعة 17 ذو الحجة 1433 هـ- 2 نوفمبر 2012م العدد (17516)

المناضل عبد الرزاق شائف في حوار مع الثورة:

ثورة ٢٦ سبتمبر وفرت شروط النجاح لقيام ثورة ١٤ أكتوبر ضد الاستعمار البريطاني في الجنوب

يعد المناضل عبد الرزاق شائف واحدا من أبرز القيادات الوطنية في الحركة النقابية العمالية التي بدأت تتشكل منصف القرن الماضي في عدن وتبنت في عقد الخمسينيات قيادة النضال السلمي المناهض لسياسة الإستعمار البريطاني الرامية لتجزئة اليمن من خلال فرض اتحاد الجنوب العربي عام ١٩٥٩م بهدف فصل جنوب اليمن عن شماله ولذا رفعت الحركة العمالية شعار «جلاء الاستعمار» كمبدأ وشرط وشعار للوحدة اليمنية والوحدة العربية.

ويؤكد المناضل شائف أن قيام ثورة ٢٦ سبتمبر ٦٢م ضد النظام الإقطاعي الإمامي في الشمال كان له اثر عميق على مجرى النضال الوطني التحرري للشعب اليمني في الجنوب حيث ألهبت الحماس الوطني وصعدت القدرة الكفاحية للجماهير وعمقت التناقضات القومية والطبقية المتشابكة بين الإستعمار والنظام السلاطيني الإقطاعي من جهة وبين جماهير الشعب اليمني من جهة أخرى، أي أن الثورة بقيام النظام الوطني الجمهوري وفرت شروط النجاح لقيام الثورة الوطنية ضد الاستعمار البريطاني في الجنوب.

وبمناسبة اليوبيل الذهبي لثورتي ٦٢ سبتمبر و١٤ أكتوبر أجرت صحيفة الثورة مع المناضل شائف حوارا صحفيا ناقشت فيه دور الحركة النقابية والعمالية بعدن في قيادة الحركة الثورية الكفاحية المناهضة لسياسة التجزئة الإستعمارية بالإضافة إلى مشاركتها الفاعلة في الدفاع عن ثورة ٢٦ سبتمبر.. فإلى نص الحوار..

حاوره /صلاح سيف

بعد قيام الحركة العمالية والنقابية بمدينة عدن نهاية عقد الأربعينيات ومطلع الخمسينيات من القرن الماضي تأسست عدد من الأحزاب والجمعيات السياسية التي أخذت على عاتقها مسئولية النضال الوطني في التصدي المشاريع الاستعمارية في جنوب الوطن والحكم الإمامي الاستبدادي في الشمال ممكن تحدثنا عن أهداف تلك الأحزاب والجمعيات .

رافق قيام الحركة العمالية والنقابية نشوء أحزاب وجمعيات لم يكن هدفها منذ البداية تجنيد الجماهير لخوض النضال الحاسم للتخلص من الحكم الاستعماري بقدر ما عبرت تلك الأحزاب عن مطالبها السياسية في تقرير مصير عدن والمحميات آنذاك ولم تنطلق هذه المطالبة بمبدأ تقرير المصير من رؤية وطنية شمولية تخدم بالأساس وحدة الأرض والشعب اليمني بقدر ما عبرت عن طموحات الاستعمار والقوى الطبقية الموالية لسياسته الرامية إلى إبقاء سيطرته الاقتصادية والعسكرية لمدى أطول تحت شعار "استقلال شكلي" كانت السياسة البريطانية تسارع فيه وتضع خططه ومشاريعه بدءاً من الحكم الذاتي لعدن ومروراً بمشروع اتحاد عدن والمحميات وانتهاءً بقيام الاتحاد الفيدرالي للجنوب العربي.

هل تقصد أن الهدف من إنشاء تلك الأحزاب والجمعيات في لحظاتها الأولى هو لخدمة مصالح الاستعمار البريطاني ومشاريعه الهادفة لتجزئة اليمن؟

– نعم.

● كيف ممكن أن توضح أكثر؟

– لقد استهدفت بريطانيا بسياستها تجاه وحدة عدن والمحميات خلق كيان مستقل عن اليمن، ضمن هذه السياسة أخذت بريطانيا تهيئ حلفاءها من العملاء والمستوزرين والأمراء والسلاطين لخلق مثل هذا الكيان السياسي الذي فرضت قيامه في فبراير ١٩٥٩م كخطوة أولى لوضع البلاد والقوى السياسية والمعارضة الوطنية أمام الأمر الواقع للتفاوض لنيل الاستقلال.. لكن هذه اللعبة الخطيرة لم تنطل على الشعب اليمني وقواه الوطنية الخيرة لذلك فقد نهضت الحركة العمالية في مقدمة القوى والعناصر الوطنية لشجب ومعارضة هذه اللعبة منذ البداية، فقد رفضت مشروع الحكم الذاتي لعدن ورفضت أيضا مشروع قيام اتحاد الجنوب العربي ولذلك رفعت الحركة العمالية شعار «جلاء الاستعمار» كمبدأ وشرط وشعار للوحدة اليمنية وشعار للوحدة العربية.

لكن كان هناك صراع سياسي وتباين فكري بين تلك الأحزاب، نظرا لاختلاف توجهاتها السياسية والفكرية وبالتالي كانت لها مواقف متباينة من القضية الوطنية ولذلك رفضت معظم الأحزاب والقوى الوطنية مشروع اتحاد الجنوب الذي وضعة الاستعمار البريطاني بهدف تجزئة اليمن.

هذا الصراع السياسي الذي ذكرته اشتد أواره وتطوره في الخمسينيات وحيث تباينت رؤية الأحزاب السياسية والفئات والطبقات في مجال النضال السلمي والمعارضة السياسية للمشاريع البريطانية بشأن تقرير المصير ومثلت فترة الخمسينات مرحلة صراعات حادة في اتجاهات المعارضة السياسية للوجود الاستعماري وللحكم الانجلوسلاطيني وهي مرحلة خصبة من النضال السلمي للحركة العمالية والحركة الوطنية اليمنية.

هل يمكنك أن توضح لنا بشكل أكثر الاتجاهات الرئيسية لهذا الصراع وقواه السياسية.

يمكن تلخيصها في ثلاثة اتجاهات رئيسية

١– الاتجاه الانفصالي

مثلته التنظيمات السياسية الأولى وهي الجمعية العدنية وحزب رابطة أبناء الجنوب العربي، فقد رفعت قيادة الجمعية العدنية شعار "عدن للعدنيين" وطالبت بالحكم الذاتي لعدن وقيادة هذه الجمعية كانت تمثل مصالح البرجوازية وكبار الموظفين واستهدفت هذه الفئة الحصول على امتيازات طبقية لتصبح في قمة الحكم الذاتي لعدن، بينما كانت قيادة الرابطة تمثل مصالح كبار الاقطاعيين والتجار ورفعت شعار "وحدة عدن والمحميات".. ومن ثم رفعت الرابطة وحدة الجنوب العربي.

لقد مثل هذان الحزبان اتجاهاً واحداً مع اختلاف المطالبة بالاستقلال فالجمعية كان همها الأول ان تقتصر المطالبة بالاستقلال الذاتي لعدن، وحزب الرابطة طور هذا الاتجاه بدعوته لوحدة كافة مناطق الجنوب.. وقد تجلى في هذا الاتجاه اتفاق قيادة الحزبين على أنكار وحدة الأرض والشعب اليمني.. وهذا كان يعني بالأساس الاستجابة المباشرة مع مخطط السياسة البريطانية في تقرير مصير المنطقة وخلق كيان مستقل ومنفصل عن اليمن.

٢–الاتجاه الوحدوي

هذا الاتجاه مناقض لاتجاه الجمعية العدنية وحزب الرابطة وتجلى بظهور الجبهة الوطنية المتحدة التي ضمت المعارضة الشعبية للسياسة البريطانية وتمثلت بالنقابات الناشئة والاتحاد اليمني وفئات الشباب والمثقفين.

رفعت الجبهة الوطنية المتحدة شعارات وحدة الشعب اليمني وعملت على تحريض العمال للمطالبة بتأسيس نقابات عمالية لهم تحميهم من جشع الشركات الاحتكارية وطالبت بمقاطعة الانتخابات في المجلس التشريعي في ديسمبر عام ١٩٥٥م بسبب حرمان أبناء الشطر الشمالي المتواجدين في عدن من حق التصويت أو الترشح في تلك الانتخابات بصفتهم أجانب حسب ادعاء السلطات الاستعمارية.. ولاقى شعار وحدة التراب اليمني والشعب اليمني استجابة كبيرة من جانب جماهير الشعب اليمني، وكان شعار الوحدة اليمنية في ظل تلك التغيرات في الظروف المحلية اليمنية والعربية المحاولة الأولى لتوجيه المهمات الوطنية وحشد طاقات الجماهير اليمنية للنضال الوطني ضد الاستعمار وشركاته الاحتكارية والهجرة الأجنبية لعدن.. وضد الحكم الإمامي الكهنوتي.

● لكن الجبهة الوطنية لم تكن تمتلك قاعدة جماهيرية كي تستطيع استخدامها كورقة ضغط على السياسة البريطانية ؟

– لا بالعكس ....فقد كان منبع هذا الاتجاه الذي رفعته الجبهة الوطنية المتحدة القاعدة العمالية العريضة والنقابات الناشئة وحظي هذا الاتجاه بتأييد شعبي عام وكانت قيادة الجبهة الوطنية حينها قد ضمت عناصر برجوازية صغيرة وعمالاً وعناصر إصلاحية ومثقفين وطنيين، وكان خطها إصلاحيا هي الأخرى مع الفارق بتغيير الشعار فقط واستبدلت النضال السياسي السلمي وجندت العمال في الإضرابات والمظاهرات لترتقي إلى مستوى أحزاب المعارضة الأخرى وللتفاوض في محادثات الاستقلال السياسي، وقد احتلت بعض قيادة الجبهة الوطنية المتحدة مكان الصدارة في تأسيس الحركة النقابية، وتجلى هذا الموقف من خلال تبوئها لقيادة المؤتمر العمالي.. فمنذ عام ١٩٥٦م وبسبب رفع الجبهة الوطنية شعار الوحدة اليمنية تعرضت بعض عناصرها لملاحقة السلطات البريطانية، ونفي واضطهاد أبرز عناصرها ولعدم تجانس القوى المؤيدة للجبهة الوطنية المتحدة فقد انحصر شعار الوحدة اليمنية في الحركة النقابية وغدا شعار الحركة العمالية في المعترك السياسي لمقاومة الأحزاب الانفصالية والمعارضة للسياسة البريطانية.. إلى جانب مقاومتها للرأسمال الاحتكاري وانتزاع المطالب الاقتصادية وحققها في تحديد ساعات العمل وتحديد أجور عمل عادلة.

٣–أحزاب البرجوازية الصغيرة

تجلت معالمه الأولى بظهور أحزاب البرجوازية الصغيرة التي تواجدت في عدن ومثلت حالة نهوض ثورية جديدة للحركة التحررية الوطنية اليمنية، وكانت من حيث المنشأ قد شكلت جزءاً من الأحزاب والحركات القومية العربية في بداية ظهورها في النصف الأخير من الخمسينات ومنها التجمع القومي والاتحاد القومي وحزب البعث العربي الاشتراكي وحركة القوميين العرب.. وإن كان واقع نشوء هذه الأحزاب والتجمعات قد أرتبط بفترة النهوض القومي في العالم العربي على أثر العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦م وردة الفعل المباشرة لقوى التحرر العربي في إقامة المحاولة الأولى لقيام دولة الوحدة بين مصر وسوريا واليمن شمالاً إلا أن هذا الحدث القومي البارز بالقدر الذي أثر على تنامي الوعي القومي بالقدر ذاته عزز قدرة حركة التحرر الوطني اليمنية على الانتقال من حالة العفوية إلى حالة التنظيم الثوري الواعي في إعادة تنظيم طاقات الجماهير الشعبية في اليمن ضمن هذه التنظيمات السرية التي أوجدتها الأحزاب والحركات القومية التي ارتقت بأسلوب العمل السياسي إلى مستوى التنظيم الثوري ونتيجة لارتقاء العمل السياسي فقد اتخذت أحزاب البرجوازية الصغيرة من الحركة العمالية والنقابية وقطاع المرأة والطلاب مجالات لبناء تنظيماتها السرية والإسهام والمشاركة في النقابات.. ورغم حداثة هذه التنظيمات الثورية ذات المنشأ القومي والبرجوازي الصغير، إلا أنها وجدت نفسها في منافسة شديدة مع بعضها في التأثير على الحركة العمالية والنقابية من جهة ومع الأحزاب الأخرى العلنية التي سمح لها من قبل السلطات الاستعمارية بممارسة العمل السياسي للتعبير عن الديمقراطية الزائفة التي خلقها الاستعمار بعد فرض اتحاد حكومة الجنوب العربي عام ١٩٥٩م.. وقد سمحت السلطات الاستعمارية بحرية الأحزاب وظهرت أحزاب جديدة موالية ومعارضة للسياسة البريطانية ومن الأحزاب الموالية الحزب الوطني الاتحادي الذي تزعم ضم عدن إلى الاتحاد، كما ظهرت أحزاب المعارضة الجديدة (حزب الشعب الاشتراكي وحزب اتحاد الشعب الديمقراطي) وأحزاب أخرى صغيرة.

وفي ظل هذا التعدد لاحزاب البرجوازية الصغيرة مثل المؤتمر العمالي الوجه البارز للحركة الثورية، ورغم تعدد الاتجاهات في قيادة المؤتمر العمالي إلا أن النضالات السياسية والعمالية أصبحت في الطليعة والمحركة للاحداث في تلك الفترة وقد قام المؤتمر بدور المحرض والمبادر في الدعوة للإضرابات والمظاهرات السياسية وقد مثلت الإضرابات حينذاك ضغطاً سياسياً قوياً لمقاومة السياسة الاستعمارية كما مثلت الإضرابات العامة احد مظاهر الكفاح السياسي السلمي في الخمسينيات وفي بداية الستينيات .

● لكن حزب الشعب الاشتراكي بقيادة الأصنج كان هو المسيطر والموجه للحركة العمالية كون الحزب كان يمثل الذراع السياسي للمؤتمر العمالي ولم يكن للأحزاب البرجوازية التي ذكرتها حضور وتأثير كبير على الحركة العمالية مقارنة بتاثير حزب الشعب الاشتراكي؟

– من خلال الثقل السياسي الذي مثلته الحركة العمالية والنقابية منذ بداية ظهورها يتضح جلياً بانها قد مثلت فصيلاً متقدماً في الحركة الثورية والتحررية اليمنية ورغم التيارات والاتجاهات التي تجاذبتها إلا أنها كانت في كل منعطف وحدث تفرز الاتجاهات السياسية للأحزاب التقليدية وتكتسب ضمن حركتها المتدفقة أفكاراً جديدة ذات مضامين تواكب حركة التحرر الوطني العربية والحركة الثورية العمالية العالمية، ونلاحظ بجلاء هذه التأثيرات بشعارات المؤتمر العمالي (وحدة، حرية، اشتراكية) وهي وإن كان لبعض الأحزاب القومية تأثير كبير فيها وخاصة حزب البعث العربي الاشتراكي إلا أن التيار القومي العفوي كان هو السائد والذي خلقته ظروف الثورة العربية وبفعل تأثيرات القيادة الناصرية وما مثلته من حالة نهوض ضد الاحلاف العسكرية والقواعد الاجنبية في العالم العربي ودعم ثورة مصر للعديد من الحركات ودعم نضال عمال عدن للتحرر من الاستعمار .

● بعد الإعلان عن قيام ثورة ١٩٦٢م في شمال الوطن خرجت الجماهير في مختلف شوارع عدن بمظاهرات حاشدة تأييدا للثورة وهتفت بسقوط الاستعمار البريطاني، ممكن تحدثنا عن القوى التي تبنت قيادة تلك المسيرات والمظاهرات ؟

الناس خرجوا واندفعوا بشكل عفوي في تلك المظاهرات المؤيدة لثورة ٢٦ سبتمبر نتيجة استشعارهم لمسئوليتهم الوطنية وإيمانهم بأهمية الثورة والدفاع عنها ولذلك تدافع آلاف المواطنين من عدن وكل محافظات وقرى الجنوب للتطوع بعد ذلك وذهبوا إلى جبهات القتال المختلفة في شمال الوطن للدفاع عن ثورة ٢٦سبتمبر، حيث كان التخلص من النظام الإمامي الاستبدادي في شمال الوطن من أهم القضايا الوطنية المطروحة على طاولة القوى الوطنية شمالا وجنوبا .

قامت الجبهة القومية بالقضاء على بقايا الإمامة في عدن ومناطق الجنوب قبل تصديها للاستعمار البريطاني

استهدفت بريطانيا بسياستها تجاه وحدة عدن والمحميات خلق كيان مستقل عن اليمن

رفعت الحركة العمالية شعار جلاء الاستعمار كمبدأ وشرط وشعار للوحدة اليمنية

خروج الناس في مظاهرات مؤيدة لثورة ٢٦سبتمبر في شوارع عدن كان عفويا نظرا لإيمانهم بأهمية الثورة .

● لكن قيادة الحركة العمالية والنقابية كان لها دور بارز قي قيادة المظاهرات المؤيدة للثورة وفي عملية إرسال المتطوعين تعز وتشكيل الحرس الوطني ،ممكن تذكر لنا أسماء الجهات أو القيادات التي لعبت هذا الدور الوطني؟

لقد كان لتنظيم حركة القوميين العرب تواجد وحضور كبير وفاعل في الحركة العمالية وكان قد أخذا في الانتشار في القطاعات الطلابية وقطاع المرأة والحركة العمالية وكان لقيادات الصف الأول الممثلة بعلي السلامي وطه مقبل وسعيد الجناحي وفيصل عبداللطيف، تأثير كبير على الحركة العمالية وقامت بتشكل القطاع الشعبي من قيادات الصف الثاني وكان أبرز تلك القيادات عبد الفتاح اسماعيل وعبدالرزاق شائف وعبد القادر سعيد وعبدالله الخامري وعوض الحامد وتحملت مسئولية العمل الشعبي و والجماهيري وشكلت الخلايا في كل القطاعات الطلابية والعمالية مقاطعا:

● انا اقصد من هي الشخصيات او الجهات التي تولت مسئولية حشد المتطوعين في عدن ثم ارسالهم إلى تعز ومن كان يتولى مهمة استقبالهم هناك قبل ارسالهم إلى جبهات القتال؟.

– أنا قلت أن عملية التطوع كانت في معظمها عفوية نتيجة استشعار الناس لمسئوليتهم الوطنية وإيمانهم بأهمية الثورة والدفاع عنها بالإضافة إلى مساهمة التنظيم الموحد لحركة القوميين الذي استغل انحسار وتراجع حزب البعث بعد انفصال سوريا من الوحدة مع مصر وتحميل البعث السوري مسئولية الانفصال فقد أدى ذلك إلى تراجع دوره وشعبيته في أوساط الحركة العمالية بعدن فعملت قيادة التنظيم الموحد لحركة القوميين العرب على إملاء هذا الفراغ وكان لها دور وتأثير كبير على قيادات وأعضاء الحركة العمالية التي كانت تقود العملية الثورية من خلال قيادة المظاهرات والدعوة للإضرابات وبالإضافة إلى عملية التعبئة الثورية للناس ورفع حماسهم بأهمية التطوع وارسالهم إلى تعز للدفاع عن ثورة ٢٦ سبتمبر .

هنا أعيد الشق الآخر من السؤال وهو من الذي كان يتولى مهمة استقبال المتطوعين في تعز هل ممثلون عن حركة القوميين العرب أم ممثلون عن قيادة الثورة في صنعاء؟

حينها تولى يحيى الإرياني أحد قادة التنظيم الموحد للحركة ومسئول عن فرع الشمال مسئولية استقبال المتطوعين والتنسيق مع قيادة الجيش في تعز لاستقبالهم وتأمين احتياجاتهم وساعده في هذه المهمة سعيد الجناحي وعوض الحامد، ولاحقا كلفت قيادة الحركة عبد القادر سعيد بالذهاب إلى تعز وهو من مؤسسي الحركة في عدن وكان يتمتع بقدرات تنظيمية عالية لهذه المهمة.

● ممكن تحدثنا عن الحافز الأساسي الذي جعل التنظيم الموحد لحركة القوميين العرب في عدن يساهم في مهمة الدفاع عن ثورة ٢٦سبتمبر ١٩٦٢م في شمال الوطن؟.

– جواب سؤالك موجود في الهدف الأول من أهداف الثورة اليمنية سبتمبر وأكتوبر والذي ينص على التحرر من الاستبداد والاستعمار ومخلفاتهما.....إلخ، فقيام ثورة ٢٦ سبتمبر ٦٢م ضد النظام الاقطاعي الإمامي في الشمال كان له اثر عميق على مجرى النضال الوطني التحرري للشعب اليمني في الجنوب حيث الهبت الحماس الوطني وصعدت القدرة الكفاحية للجماهير وعمقت التناقضات القومية والطبقية المتشابكة بين الاستعمار والنظام السلاطيني الاقطاعي من جهة وبين جماهير الشعب اليمني من جهة أخرى، أي أن الثورة بقيام النظام الوطني الجمهوري وفرت شروطاً النجاح لقيام الثورة الوطنية ضد الاستعمار البريطاني في الجنوب.

● اشتد حصار السبعين على العاصمة صنعاء في ديسمبر ١٩٦٧م أي بعد أيام من استقلال الجنوب واستلام الجبهة القومية للسلطة في عدن كنت حينها من قيادات الصف الأول فهل قدمت الجبهة القومية حينها دعما عسكريا لقيادات الثورة في الشمال لمساعدتها على فك الحصار عن صنعاء؟

– لا أعتقد أن الجبهة القومية قدمت دعما عسكريا لحكومة الشمال أثناء حصار السبعين بعد الاستقلال ، حيث كان عدد من بقايا النظام الإمامي والمحسوبين عليه من المشايخ والمرتزقة قد لجأوا إلى عدن وبعض المناطق الحدودية بعد قيام ثورة سبتمبر واستقبلهم الاستعمار وفتح لهم مكاتب خاصة في مدينة عدن وقدم لهم المال والسلاح من أجل القيام بعمليات عسكرية مضادة للثورة انطلاقا من عدن وبعض مناطق الجنوب بهدف اسقاط النظام الجمهوري في صنعاء، هنا كانت مهمة الجبهة القومية وهي التصدي للملكيين في عدن وبقية مناطق الجنوب حيث شن مقاتلو الجبهة القومية عددا من العمليات العسكرية الفدائية ضد المجاميع الملكية في عدن وبعض مناطق الجنوب حتى تمكنت من القضاء عليهم وقد ساعد ذلك على تخفيف الضغط العسكري على صنعاء بعد شل حركة الملكيين والقضاء عليهم في عدن وبقية مناطق الجنوب وخسارتهم لأهم جبهات الإمداد العسكري التي كانت تشكل لهم قواعد انطلاق في الهجوم على عاصمة الثورة صنعاء.

● كنت من القيادات التي انضمت مبكرا لحركة القوميين العرب في عدن من هو الشخص الذي قام بتنظيمك واستقطابك للحركة وما هي أول مهمة اسندت إليك.

– الاخ سعيد الجناحي هو من قام بتنظيمي في حركة القوميين العرب وهو من مؤسسي حركة القوميين العرب قطر اليمن، أما مهمتي فقد كنت أحد مسئولي العمل الشعبي والجماهيري وتشكيل الخلايا في القطاعات الطلابية والعمالية وهي مسئولية كبيرة استمرت حتى نوفمبر ١٩٦٤ م حيث تم اعتقالي من قبل سلطات الاستعمار.

● لماذا تم اعتقالك وما هي التهمة التي وجهت إليك؟

– كان هناك شخص جاء إلى الحركة وكان يعمل في شركة "باكو" للطيران التابعة للاستعمار البريطاني وعرفني عليه فيصل عبداللطيف اعتقد أنه كان مندسا فاعتقلته السلطات البريطانية وأعترف بأسمائنا فبقت القائمة عند الانجليز ولما اعتقل هو لم يكن يعرف غيري ولما بدأت الاعتقالات اعتقلوني فكان كل التركيز يسألوني هل تعرف فيصل عبداللطيف وكان يعطوني اسماء كثيرة لكنهم لم يحصلوا على شيء مني. فواجهوني بالعميل فأنكرت معرفته وقلت له يمكن أخطأت ثم جابوا عبدالملك اسماعيل وقالوا لي هل تعرفه فقلت لهم لا أعرفه ولكن أعرف أخوه تشاجرت معهم وأصريت على موقفي فخرج عبدالملك اسماعيل وبقيت انا في السجن.

● كيف خرجت من السجن بعد ذلك؟

– في يونيو ١٩٦٥م جاء إلى عدن وزير بريطاني لتفقد المعتقلين في السجون فتم اخراجنا إلى شقة باعتبار اننا قياديين فقابلته وقلت له أنا ليس لي علاقة في السياسة ولا أعمل فيها وطلبت تحويلي للمحاكمة ، وإذا كنت ليس مواطنا عدنيا رحلوني حيث كان عندي كرت الإثبات أني من أبناء عدن فعرضته عليه، غادر الوزير وأعادوني إلى السجن وبعد أيام رحلوني إلى كرش، ومن كرش انتقلت إلى تعز وعملت في اذاعة تعز وكنت مشرفا على البرامج ونشرة الأخبار في الإذاعة.